

تفسير الثعالبي

قريش قالوا للنبي ص - دع ما انت فيه ونحن نمولك ونملكك علينا وان لم تفعل هذا فلتعبدوا الهتنا ونعبد الهك حتى نشترك فحيث كان الخير نلناه جميعا وروي ان هذه الجماعة المذكورة هم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وامية بن خلف وابي بن خلف وابو جهل وابناء الحجاج ونظراؤهم ممن لم يكتب له الاسلام وحتم بشقاوته فاخبرهم ص - عن امر الله انه لا يعبد ما يعبدون وانهم غير عابدين ما يعبد ولما كان قوله لا اعبد محتملا ان يراد به الآن ويبقى المستأنف منتظرا ما يكون فيه من عبادته جاء البيان بقوله ولا انا عابد ما عبدتم اي ابدأ ثم جاء قوله ولا انتم عابدون ما اعبد الثاني حتما عليهم انهم لا يؤمنون به ابدأ كالذي كشف الغيب ثم زاد الامر بيانا وتبريا منهم قوله لكم دينكم ولي دين وقال بعض العلماء في هذه الالفاظ مهادنة ما وهي منسوخة